

جامعة سوهاج
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

فعالية استخدام التعلم الذاتي القائم على الانترنت في تدريس الجغرافيا
على التحصيل المعرفي والتفكير التباعدي و الوعي بقضايا التنمية
الاقتصادية لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية.

إعداد
علام على محمد محمود

٢٠١٠

رسالة دكتوراه

ملخص البحث باللغة العربية

مشكلة البحث:

تبين من دراسة الواقع الحالي لتدريس مناهج الدراسات الاجتماعية أنه يواجه العديد من المشكلات التي تعيق تحقيق الأهداف التعليمية المرتبطة بتدريسها، ومن بين هذه المشكلات الاعتماد في تدريس مناهج الدراسات الاجتماعية على أساليب التدريس التي تركز على نقل وتوصيل المعلومات، بدلاً من التركيز على استعمالها أو توليدها من جانب التلاميذ وفهم معناها وإدراك العلاقات بينها، إضافة لذلك صياغة هذه المناهج بصورة تركز على حشو الذاكرة لدى التلاميذ بالمعلومات مع خلوها من الأنشطة التي تستثير التفكير، وتميزه، وتجعله تباعدياً، كما تتضمن هذه المناهج العديد من الاتجاهات، والمهارات، والمفاهيم التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف التربية الاقتصادية؛ إلا أن هذه الاتجاهات والمهارات والمفاهيم يغلب عليها الطابع النظري، ولم تتسم بالعملية القريبة من حياة التلاميذ.

مما سبق يتضح أن هناك قصوراً في الطرق والأساليب المستخدمة حالياً في تدريس الدراسات الاجتماعية عن تحقيق الأهداف التعليمية المرتبطة بتنمية التحصيل المعرفي والتفكير التباعدي والوعي بقضايا التنمية الاقتصادية، لذا يحاول البحث الحالي معالجة هذا القصور من خلال استخدام التعلم الذاتي القائم على الإنترنت.

أسئلة البحث:

سعى البحث الحالي إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما فعالية استخدام التعلم الذاتي القائم على الإنترنت في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟
- ٢- ما فعالية استخدام التعلم الذاتي القائم على الإنترنت في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير التباعدي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟
- ٣- ما فعالية استخدام التعلم الذاتي القائم على الإنترنت في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟

فروض البحث:

في ضوء نتائج البحوث والدراسات السابقة تحددت فروض البحث فيما يلي:

- ١- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست وحدة "قارة إفريقيا" باستخدام التعلم الذاتي القائم على الإنترنت، والمجموعة الضابطة التي درست الوحدة نفسها باستخدام الطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي.
- ٢- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست وحدة "قارة إفريقيا" باستخدام التعلم الذاتي القائم على الإنترنت، والمجموعة الضابطة التي درست الوحدة نفسها باستخدام الطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التباعدى.
- ٣- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست وحدة "قارة إفريقيا" باستخدام التعلم الذاتي القائم على الإنترنت، والمجموعة الضابطة التي درست الوحدة نفسها باستخدام الطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية.

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى ما يأتي:

- ١- رفع مستويات التحصيل المعرفي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.
- ٢- تنمية مهارات التفكير التباعدى لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.
- ٣- تنمية الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

حدود البحث:

في ضوء مشكلة البحث وفروضه التزم البحث الحالي بالحدود التالية:

- ١- وحدة "قارة إفريقيا" المقررة ضمن منهج الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الإعدادي للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨م.
- ٢- مجموعة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بمدرسة جبهة الغربية الإعدادية المشتركة
- ٣- اعتمد التعلم الذاتي القائم على الإنترنت المستخدم في البحث الحالي على خدمات الإنترنت التالية:
 - أ- المواقع الإلكترونية ذات العلاقة بمحتوى وحدة "قارة إفريقيا"
 - ب- البريد الإلكتروني .
 - ج- استخدام غرف المحادثة.
 - د- منتديات النقاش.

٤- قياس التحصيل في المستويات الستة للجانب المعرفي حسب تصنيف بلوم للأهداف المعرفية.

٥- المهارات المكونة للتفكير التباعدي.

٦- الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية في المجالات التالية: التنمية الزراعية، والتنمية الحيوانية والسمكية، والتنمية في مجال التعدين والطاقة، والتنمية الصناعية، والتنمية في مجال النقل والتجارة.

مسلمات البحث:

استند البحث الحالي على المسلمات التالية:

- ١- زيادة مستوى التحصيل وتنمية مهارات التفكير التباعدي و الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية من الأهداف التعليمية المهمة لتدريس الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام.
- ٢- يتأثر مستوى التحصيل ونمو مهارات التفكير التباعدي و الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية لدى التلاميذ بطرق وأساليب واستراتيجيات التدريس المستخدمة.
- ٣- يمكن قياس التحصيل ونمو مهارات التفكير التباعدي و الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية لدى التلاميذ بأساليب القياس الموضوعية.

منهج البحث ومتغيراته

اعتمد البحث الحالي على المنهج التجريبي التربوي الذي تقوم فكرته على استخدام مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، كما استخدم طريقة القياس القبلي والبعدي (Pre-Post Test) لمتغيرات البحث التي تحددت فيما يلي:

- ١- المتغير التجريبي (المستقل): وتمثل في التعلم الذاتي القائم على الإنترنت
- ٢- المتغيرات التابعة: وشملت التحصيل المعرفي، و مهارات التفكير التباعدي، والوعي بقضايا التنمية الاقتصادية.

مواد وأدوات البحث:

في ضوء طبيعة البحث الحالي، وأهدافه تم إعداد المواد والأدوات التالية:

- ١- تصميم موقع تعليمي إلكتروني يتضمن دروس وحدة "قارة إفريقيا".
- ٢- دليل إرشادي للتلميذ يتضمن بعض الإرشادات والتوجيهات التي تعين التلميذ على تعلم موضوعات وحدة "قارة إفريقيا" وفق التعلم الذاتي القائم على الإنترنت.

٣- دليل إرشادي للمعلم يتضمن بعض الإرشادات والتوجيهات التي تعين المعلم على تدريس موضوعات وحدة "قارة إفريقيا" وفق التعلم الذاتي القائم على الإنترنت.

٤- قائمة الحقائق والمفاهيم الجغرافية وقضايا التنمية الاقتصادية المتضمنة في وحدة "قارة إفريقيا".

٥- اختبار التحصيل المعرفي.

٦- اختبار التفكير التباعدى.

٧- مقياس الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية.

خطوات البحث

للإجابة عن أسئلة البحث، واختبار صحة فروضه اتبع الباحث الخطوات التالية:

الجانب النظري، وتضمن:

١- الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بمجال البحث الحالي.

٢- دراسة نظرية حول: التعلم الذاتي القائم على الإنترنت، والتفكير التباعدى، والوعي بقضايا التنمية الاقتصادية.

الجانب التجريبي وتضمن:

١- إعادة صياغة المحتوى التعليمي لوحدة "قارة إفريقيا" إلى محتوى إلكتروني يصلح نشره عبر الإنترنت وذلك باستخدام أحد البرامج المناسبة والمخصصة للأغراض التعليمية، مع الاستعانة بأحد برامج إدارة وعرض المحتوى التعليمي على الشبكة العنكبوتية.

٢- ربط المحتوى الإلكتروني لوحدة "قارة إفريقيا" بموقع إلكتروني مخصص لعرضه على الشبكة العنكبوتية لجعله متاحاً للتلاميذ عينة البحث، وعرض الموقع على مجموعة من السادة المحكمين؛ لضبطه والتأكد من صلاحيته.

٣- إعداد دليل إرشادي للتلميذ يتضمن بعض الإرشادات والتوجيهات التي تعين التلميذ على تعلم المحتوى الإلكتروني لوحدة "قارة إفريقيا"، وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين، لضبطه والتأكد من صلاحيته.

٤- إعداد دليل إرشادي للمعلم يتضمن بعض الإرشادات والتوجيهات التي تعين المعلم على تدريس المحتوى الإلكتروني لوحدة "قارة إفريقيا"، وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين. لضبطه والتأكد من صلاحيته.

٥- تحليل محتوى وحدة " قارة إفريقيا " لتحديد الحقائق والمفاهيم الجغرافية وقضايا التنمية الاقتصادية المتضمنة فيها، والتأكد من صدق وثبات التحليل وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صلاحيته

٦- إعداد اختبار التحصيل المعرفي، وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صلاحيته، وضبطه إحصائياً.

٧- إعداد اختبار التفكير التباعدى، وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صلاحيته، وضبطه إحصائياً.

٨- إعداد مقياس الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية، وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صلاحيته، وضبطه إحصائياً.

٩- إجراء التجربة الاستطلاعية؛ لضبط مواد وأدوات البحث إحصائياً والتأكد من صلاحيتها للتطبيق.

١٠- اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وتقسيمها إلى مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة.

١١- تطبيق أدوات البحث قبلياً على مجموعتي البحث.

١٢- تدريس وحدة "قارة إفريقيا" للمجموعة التجريبية باستخدام التعلم الذاتي القائم على الإنترنت، بينما تدرس المجموعة الضابطة الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة.

١٣- تطبيق أدوات البحث بعدياً على مجموعتي البحث.

١٤- معالجة البيانات إحصائياً وتحليلها وتفسيرها.

١٥- تقديم التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث الحالي فيما يأتي:

١- قد يفيد القائمين على إعداد مناهج الدراسات الاجتماعية عامة، والجغرافيا بصفة خاصة بالحلقة الإعدادية في تطوير المقررات الدراسية بما يتناسب واستراتيجية التعلم الذاتي القائم على الإنترنت، بحيث ألا يعتمد التلميذ في دراسته للجغرافيا على الكتاب المدرسي كمصدر وحيد للمعرفة، ولكن تُتاح له فرص اكتساب المهارات والمعلومات من مصادر متعددة تتيحها شبكة الإنترنت حسب قدراته وسرعته الذاتية في التعلم.

٢- يقدم لمعلمي الدراسات الاجتماعية في الحلقة الإعدادية نموذجاً إجرائياً لكيفية استخدام التعلم الذاتي القائم على الإنترنت في تدريس موضوعات الجغرافيا، مما يعينهم على الاسترشاد به في بناء نماذج أخرى في صفوف دراسية مختلفة.

٣- قد يفيد القائمين على إعداد وتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في تضمين أهدافها ومحتواها مهارات التفكير التباعدي والقضايا الملحة التي تعيق تحقيق برامج التنمية الاقتصادية، الأمر الذي قد يساعد على تحقيق هذين الناتجين التعليميين بوصفهما من الأهداف المهمة لتعليم الدراسات الاجتماعية بالحلقة الإعدادية.

نتائج البحث

١- نتائج اختبار التحصيل المعرفي

يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست وحدة " قارة إفريقيا" باستخدام التعلم الذاتي القائم على الإنترنت، و المجموعة الضابطة التي درست الوحدة نفسها باستخدام الطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج فعالية التعلم الذاتي القائم على الإنترنت في رفع مستويات التحصيل المعرفي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

٢- نتائج اختبار التفكير التباعدي

يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست وحدة " قارة إفريقيا" باستخدام التعلم الذاتي القائم على الإنترنت، و المجموعة الضابطة التي درست الوحدة نفسها باستخدام الطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التباعدي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج فعالية التعلم الذاتي القائم على الإنترنت في تنمية التفكير التباعدي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

٣- نتائج مقياس الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية

يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست وحدة " قارة إفريقيا" باستخدام التعلم الذاتي القائم على الإنترنت، و المجموعة الضابطة التي درست الوحدة نفسها باستخدام الطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج فعالية التعلم الذاتي القائم على الإنترنت في تنمية الوعي بقضايا التنمية الاقتصادية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

توصيات البحث

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يوصى الباحث بالآتي:

١- في مجال المناهج الدراسية

أ- إعادة صياغة وتنظيم بعض وحدات الدراسات الاجتماعية في الحلقة الإعدادية وفقاً للتعليم الذاتي القائم على الإنترنت.

ب- مراجعة مناهج الدراسات الاجتماعية في الحلقة الإعدادية بحيث تتضمن مواقف تعليمية أو مشكلات ذات نهايات مفتوحة تدفع التلاميذ إلى البحث والتفكير المتأني بهدف الوصول إلى حلول تباعدية لهذه المشكلات مستخدمين في ذلك أدوات ووسائط الإنترنت التعليمية.

ج- إظهار القضايا أو المشكلات التي تعيق تحقيق خطط وبرامج التنمية الاقتصادية بشكل أكثر وضوحاً وإبراز أبعادها وتداعياتها على النمو الاقتصادي، مع دعم ذلك بالوسائط المتعددة والفائقة والتفاعلية التي توفرها الإنترنت.

٢- في مجال طرق التدريس

أ- تصميم موقع إلكتروني من قبل وزارة التربية والتعليم المصرية لتعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها بالحلقة الإعدادية، وذلك من خلال بناء نظام متكامل وفاعل للتعليم الإلكتروني، وتوفير متطلباته.

ب- ضرورة استخدام التعلم الذاتي القائم على الإنترنت في تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها في الحلقة الإعدادية للتغلب على الصعوبات التي تواجه تعلم هذه المادة و تعوق تحقيق أهدافها التعليمية سواء تلك الصعوبات المتعلقة بطبيعتها أو بالطرق المستخدمة في تدريسها.

ج- محاولة الاستفادة من النظريات والبحوث التي أجريت في مجال تصميم بيئات وبرامج التعلم الذاتي القائم على الإنترنت، لمعرفة أفضل نماذج التصميم وأكثرها ملائمة لخصائص التلاميذ ولطبيعة الدراسات الاجتماعية وأهداف تدريسها بالحلقة الإعدادية.

٣- في مجال إعداد وتدريب المعلمين

أ- ضرورة إدخال التعلم الذاتي القائم على الإنترنت ضمن مقررات طرق التدريس بكليات التربية، وتدريب الطلاب المعلمين على كيفية استخدامه في تدريس الدراسات الاجتماعية في معمل التعليم الإلكتروني.

ب- عقد دورات تدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية في أثناء الخدمة بالحلقة الإعدادية بهدف اكتسابهم المهارات والكفايات اللازمة لاستخدام التعلم الذاتي القائم على الإنترنت بنجاح في التدريس، وتطوير قدراتهم على تصميم التدريس الافتراضي، وخلق نماذج تعليمية قائمة على التكنولوجيا الرقمية.

٤- في مجال التقويم:

- أ- تطوير أساليب التقويم الحالية بحيث لا تقتصر على قياس المستويات المعرفية الدنيا، بل تقيس أيضاً المستويات العليا من المعرفة مثل التحليل والتركيب والتقويم، إضافة إلى قياس مهارات التفكير التباعدي والوعي بقضايا التنمية الاقتصادية.
- ب- ضرورة تحقيق نوع من التوازن في أساليب التقويم المستخدمة بين الأسئلة الموضوعية وأسئلة التعبير الذاتي، للحصول على ميزات كل منهما في تقويم جوانب التعلم لدى التلاميذ.

بحوث مقترحة

- ١- فاعلية استخدام التعلم الذاتي القائم على الإنترنت في تنمية مهارات البحث الجغرافي والوعي بتكنولوجيا المعلومات لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ٢- فاعلية برنامج مقترح في التربية الاقتصادية قائم على التعلم الذاتي باستخدام الإنترنت في تنمية المفاهيم الاقتصادية والوعي الاستهلاكي لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية.
- ٣- فاعلية تقديم منهج الجغرافيا للصف الأول الثانوي عبر شبكة الإنترنت في تنمية مهارات التفكير الجغرافي لدى الطلاب واتجاهاتهم نحو التعلم المبني على الشبكات.
- ٤- معوقات استخدام التعلم الذاتي القائم على الإنترنت في تدريس الدراسات الاجتماعية بالحلقة الإعدادية من وجهة نظر المعلمين والتلاميذ.
- ٥- دراسة تقييمية لبعض مواقع الإنترنت الخاصة بتعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها في الحلقة الإعدادية في ضوء المعايير التربوية والتقنية العالمية الخاصة بمبادئ التصميم والإنتاج والاستخدام.
- ٦- فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الذاتي في تطوير مستويات أداء معلمي الدراسات الاجتماعية بالحلقة الإعدادية لاستخدام الشبكة العنكبوتية.